

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وفي أمالي القالي : قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت : السَّخْرُ ثارون الذين يُكْثِرُونَ القول ولا يكون إلا قولاً باطلاً .

وقال يونس في نوادره : قال أبو عمرو بن العلاء : لا يكون الشَّوْاط إلا من النار والنحاس جميعاً .

وفي أمالي ثعلب : قال الكلابي : لا تكون الهَضْبَةُ إلا حمراء ولا تكون القُنْذَةُ إلا سوداء ولا يكونُ الأَعْبِلُ والعَبْلَاءُ إلا أَبْيَضِينَ .

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات : قال أبو الحسن بن كيسان : الطَّاعِنَةُ : من الأسماء التي وضعت على شيئين إذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم إلا يُقال للمرأة طعينة حتى تكونُ في الهَوْدَجِ ولا يقال للهودج طعينة حتى تكون فيه المرأة . كما يقال جنازة للميت إذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنَّعْشِ وحده جنازة .

كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كَأْسٌ ولا يقال ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها .
النوع الحادي والثلاثون .
معرفة المشجَّر .

أَلَسَّ في هذا النوع جماعةٌ من أئمة اللغة كُتِبَ سَمَّوْها (شجر الدر) منها شجر الدرُّ لأبي الطيب اللغوي .

قال أبو الطيب في كتابه المذكور : هذا كتابٌ مُدْخِلُ الكلام للمعاني المختلفة سميناه (كتاب شجر الدر) لأنَّنا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا لها فروعاً فكلُّ شجرة مائة كلمة أصلها كلمةٌ واحدة وكل فرع عشر كلمات إلا شجرة ختمنا بها الكتاب عددُ كلماتها خمسُ مائة كلمة أصلها كلمةٌ واحدة وإنما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أي تَدَاخُلِه وكلُّ شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا إليه .
شجرة - العين : عين الوجْه والوجْه : القصد والقصد : الكَسْر والكَسْر :